Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألفظ كل يوم اسماً قطنتْ صاحبتهُ في هـــذا القصر ومَثلتْ صورتها في ذهني لا تبتعد عني. اعتدت فراقها الجسدي لأنها نمتْ خيالاً جميلاً وثقتُ من انّ لا أصل له في الواقع. صارت ملكي الحارسي وذاتي الأخرى، أحادثها ساعـة أحادث نفسي، وأستشيرها وأعمل بنصيحتها. لست أدري كيف تجسمت فيّ الى هذا الحد على قلة معرفتي بها. ولكن كما ان النظر يبدع من السحب أشكالاً كذلك حفظتْ ذكرى طفولتي رؤياها اللطيفة وكوّنت من خطوط الحقيقة الضعيفة الواهية صورةً كاملةً بارزةً. أصبح تعاقب أفكاري محاورة بيني وبينها؛ ومـا هو حسن فيّ، وكل ما أتوق إليه، وأسعى في سبيله، وأومن بهِ ــ، كل ذاتي المثلى كانت تخصها، كانت مهداةً إليها كما انها آتية من روحها، من روح ملكي الحارس الأمين.

أقمت في بيتي العتيق أياماً فجاءني في ذات صباح رسالة مكتوبة بالانجليزية من الكونتس ماري، وهذا نصها:

« صديقي العزيز

« بلغني انك ستقيم هنا زمناً. نحن لم نلتق منذ أعوامٍ طويلة. فإن أرضاك ان نلتقي مرة أخرى فإني أسرُّ كل السرور بمشاهدة صديق قديم تجدني وحدي بعد ظهر اليوم في الكوخ السويسري

« لك بإخلاص

ماري »